بسم الله الرحمن الرحيم

المفعول به:

أولا: تعريف المفعول به:

هو ما وقع عليه فعل الفاعل، نحو: قَرَأْتُ الْكِتَابَ، ضَرَبْتُ زَيْداً، أو ما جرى مجرى الواقع عليه، نحو: مَا قَرَأْتُ الْكِتَابَ، لأن القراءة لم تقع على الكتاب في هذه الحالة، ومثل: لَا تَفْعَلِ الشَّرَّ، لأن الفعل لم يقع على الشر.

ثانيا: الحكم الإعرابي للمفعول به:

حكم المفعول به النصب على الأصل، مثل: عَمِلْتُ الْخَيْرَ، وقد يجيء في محل نصب كما في الأسماء المبنية، والجمل، مثل: أَكْرَمْتُ الذِي يَجْتَهِدُ، قُلْتُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، "الذِي" اسم موصول في محل نصب مفعول به، " محمدٌ رسولُ اللهِ" جملة اسمية في محل نصب مفعول به مقول القول.

ثالثا: علامات نصب المفعول به:

للمفعول به عدة علاماتك:

1- **الفتحة:** وهي العلامة الأصلية، مثل: سَمِعْتُ الْمُحَاضَرَةَ.

2- **الياء:** في المثنى والجمع المذكر السالم، مثل: أَكْرَمْتُ الزَّيْدَيْنِ، شَجَعْتُ الْمُجْتَهِدِينَ.

3- **الألف:** في الأسماء الستة ، مثل: عَرِفْتُ أَخَاكَ.

4- **الكسرة** نيابة عن الفتحة في المجموع بالألف والتاء (جمع المؤنث السالم)، مثل: قوله تعالى ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾، "السيئاتِ" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

رابعا: صور المفعول به

يأتي في الأكثر:

1- **اسما صريحا ظاهرا:** مثل: فَهِمْتُ الدَّرْسَ.

2- **ضميرا:** نحو: أَكْرَمَكَ زَيْدٌ.

3- **جملة:** نحو: قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ

وقد يأتي:

4- **مصدرا مؤولا:** مثل: عَلِمْتُ أَنَّكَ فَاضِلٌ، أي: علمتُ فضلَك، أَوَدُّ أَنْ أَزُورَكَ، أي: أودُّ زيارتَك.

خامسا: عامل المفعول به:

توجد للمفعول به عدة عوامل منها:

1- **الفعل المتعدي:** وهو العامل الأصلي، مثل: قَرَأْتُ الْكِتَابَ.

2- **اسم الفاعل:** وله حالتان:

أ- أن يكون مقترنا بـ"ال" فيعمل مطلقا سواء أدلَّ على الماضي أم على الحال أم الاستقبال، مثل: مَرَرْتُ بِالْكَاتِبِ الْكِتَابَ أَمْسِ.

ب- أن يكون غير مقترن بـ"ال": يعمل بشرط أن يدلَّ على الحال أو الاستقبال إضافة إلى ذلك يجب أن يعتمد على نفي أو استفهام، مثل: مَا قَارِئٌ زَيْدٌ كِتَاباً، هَلْ ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْراً، أو أن يكون خبرا، مثل: زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْراً، أو أن يكون صفة لمصوف، مثل: رَأَيْتُ زَيْداً ضَارِباً عَمْراً.

3- **صيغ المبالغة:** تعمل بالشروط نفسها التي يعمل بها اسم الفاعل، مثل: هُوَ حَمَّالٌ أَعْبَاءَهُمْ.

4- **الصفة المشبهة:** قد ينصب معمول الصفة المشبهة تشبيها بالمفعول به، مثل: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ، وهو ليس مفعولا، لأن الصفة المشبهة فعلها لازم فلا يطلب مفعولا به، وإنما يطلب فاعلا فقط، وفي حالة نصب معمولها يكون فاعلها ضميرا مستترا، ففي المثال السابق التقدير: زيدٌ حسنٌ هو وجهَهُ.

5- **المصدر:** مثل: إِعْدَادُكَ الدَّرْسَ مُفِيدٌ، "الدرسَ" مفعول به للمصدر "إعدادُ".

6- **اسم الفعل:** مثل: دُونَكَ الْكِتَابَ، "الكتابَ" مفعول به لاسم الفعل "دونَك" لأنه بمعنى: اِلْزَمْ.

سادسا: المفعول به في الإغراء والتحذير:

هو نوع من المفعول به، فعله محذوف جوازا أو وجوبا.

تعريف الإغراء: هو دعوة المخاطب إلى أمر محبوب ليلزمه، أو تنبيه على أمر محبوب ليفعله، نحو: الْمُرُوءَةَ الْمُرُوءَةَ، الْمُرُوءَةَ وَالنَّجْدَةَ، أَخَاكَ وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِ، وتقدير الفعل المحذوف هنا هو: اِلْزَمْ.

تعريف التحذير: هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليحذره ويتجنبه ويتقيه، مثل: النَّارَ النَّارَ، النِّفَاقَ النِّفَاقَ، النِّفَاقَ والْكَذِبَ، وتقدير الفعل المحذوف هنا هو: اِحْذَرْ.

صور الإغراء والتحذير: يأتي كل من الإغراء والتحذير على صورتين:

1- **التكرار:** والمقصود به أن يتكرر اللفظ نفسه فيؤكد الثاني الأول لفظا نحو: الْجِدَّ الْجِدَّ فَإِنَّهُ طَرِيقُ النَّجَاحِ والإِهْمَالَ الإِهْمَالَ فَإِنَّهُ طَرِيقُ الْفَشَلِ.

في هذه الصورة يكون الاسم الأول منصوبا بفعل محذوف وجوبا، في الإغراء تقديره: اِلْزَمْ، وفي التحذير تقديره: اِحْذَرْ، والاسم الثاني يكون توكيدا للأول.

من شواهده قول الشاعر:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لا أَخَا لهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الهَيْجَا بغَيْرِ سِلاحِ

الهيجا: الحرب، ويقال فيها الهيجاء بالمد، والشاهد في البيت: "أَخَاكَ أَخَاكَ" أسلوب إغراء جاء على صورة التكرار، "أخا" الأولى منصوبة على المفعولية لفعل محذوف وجوبا تقديره: الزم، و"أخا" الثانية توكيد لفظي للأولى.

2- **العطف:** يقصد به عطف اسم مفرد على آخر، مثل: الْجِدَّ وَالِاسْتِقَامَةَ، الْكَذِبَ وَالْخِيَانَةَ.

في هذه الصورة يكون الاسم الأول منصوبا بفعل محذوف جوازا، في الإغراء تقديره: اِلْزَمْ، وفي التحذير تقديره: اِحْذَرْ، والاسم الثاني يكون معطوفا على الأول.